الرضا عن صورة الجسد وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حماة

سجان الملحم*

(الإيداع: 19 آيار 2022، القبول: 30 تموز 2022)

الملخص:

هدف البحث تعرّف العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حماة الرسمية، ومعرفة الفروق بينهما وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص الدراسي). وبلغ عدد أفراد عينة البحث (130) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حماة الرسمية، موزعين إلى (71) طالباً وطالبة من طلبة الفرع العلمي، و(59) طالباً وطالبة من طلبة الفرع الأدبي، حيث طُبقَ عليهم مقياسي الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية، وهما من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور الذين كانوا أكثر رضاً.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن صورة الجسد، الصلابة النفسية، الصف الثاني الثانوي العام، مدينة حماة.

*محاضر – كلية التربية – جامعة حماة – دكتو اره في علم النفس التربوي.

Satisfaction about body image and its relationship with psychological hardiness among a sample of second grade students of public secondary schools in Hama city

Sajan almlhem*

(Received: 15 May 2022, Accepted: 30 July 2022)

Abstract

The present research aimed at knowing the relationship between satisfaction about body image and psychological hardiness among a sample of second grade students of public secondary schools in Hama city, and knowing the significance of differences among the members of the study sample in satisfaction about body image and psychological hardiness, which may be due to the (Sex and specialization) variables.

The study sample consists of (130) students: (71) male and female students of scientific students, and (59) male and female of theoretical students. The study tools were a scale to measure the satisfaction about body image, and a scale to measure the psychological hardiness, and both scales were prepared by the researcher.

The most important findings of Search:

- There were correlation statistically positive significant between the scores of students on the scale of satisfaction about body image and scores on a scale of psychological hardiness.
- There were differences between the mean scores of students on the scale of satisfaction about body image due to the sex variable favor for the male students.
- There were not differences between the mean scores of students on the scale of satisfaction about body image due to the specialization variable.
- There were differences between the mean scores of students on the scale of psychological hardiness due to the sex variable favor for the male students.
- There were not differences between the mean scores of students on the scale of psychological hardiness due to the specialization variable.

Key words: Satisfaction of body image, Psychological hardiness, second grade students of public secondary schools, Hama city.

*Lecturer – college of Education , university of Hama /PHD in educational psychology.

أولا– مقدمة البحث:

في السنوات القليلة الماضية أصبح هناك اهتمام كبير بعوامل المقاومة (Resistance Factor) أي المتغيرات النفسية والبيئة المرتبطة بالسلامة النفسية، التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية، رغم تعرضهم للضغط والشدة، وهي التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً، وتجعله أكثر نجاحاً وفاعلية في مواجهتها، ومن هذه العوامل الايجابية ما يعرف بالصلابة النفسية، أو ما يسمى أحياناً بالمقاومة النفسية، أو المرونة النفسية عند تلقي الصدمات (عبد العزيز، 2010، 128). والصلابة النفسية هي أحد المتغيرات المركزية التي تسهم في حفظ الصحة النفسية، كما أنها تمثل عاملاً صاداً يساعد على تجاوز الأزمات ومواجهة الضغوط والصدمات المختلفة التي يتعرض لها الإنسان في العصر الحديث، فهي تعني ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل كمصد أو واق ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديداً للفرد، ولقد أشارت دراسة كوباسا (Kobasa,1979) إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تتضمن (الالتزام، وضوح الهدف، التحكم، التحدي) وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة" (عبد الصمد، 2002، 78).

وقد تكون صورة الجسد وانطباع الفرد عن مظهره الخارجي من أحد الأحداث الضاغطة عليه والتي قد تؤثر على صلابة الطالب النفسية، وتبعاً لذلك يرى إب وجاري (IP& Jarry. 2013) أن مظهر الجسد من الأمور الرئيسة التي تشغل بال كثير من الشباب، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب والخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو ما يبدو عليه الفرد في الواقع، كما تتأثر صورة الجسد بعدة متغيرات سواء أكانت بيولوجية، أو معرفية، أو انفعالية، والتي قد تؤدي في النهاية إلى الصحة النفسية أو اعتلالها.

ووفقاً لما سبق ونتيجةً لقلة الدراسات والبحوث العربية والمحلية (بحدود علم الباحث) التي تناولت العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى طلبة التعليم الثانوي تظهر الحاجة ماسة إلى إجراء هذا البحث.

ثانياً– مشكلة البحث ومبرراتها:

تعدُّ شخصية الفرد ميزة الإنسان النفسية، وهي في الوقت ذاته تعبر عن مجموعة تصرفاته وطريقة عيشه، وتفكيره ومزاجه انطلاقاً من آراء وتعليقات الآخرين، فهو بذلك يكوّن صورة لشخصيته من المجتمع، ويحتل التفكير بصورة الجسم حيزاً كبيراً لدى الناس نظراً لطبيعة الأحكام التي يصدرها الآخرون ويستشعرها الفرد وبالتالي يترجمها من خلال إدراك جسمه كونه جذاباً مثالياً أو منفراً مضطرباً. فصورة الجسم تشير إلى رضا الفرد أو عدم رضاه عن صورة جسمه بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات عنه. حيث ترى شقير(2005) أن صورة الجسد عبارة عن صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسده سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءته، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصور الذهنية للجسم (شقير،2005، 304). ويشير كرستين (Kristin, 2012) وموريزيو (Maurizio, 2013) إلى أن الطلبة عادة ما يواجهون مشكلات مصاحبة لمرحلة المراهقة نتيجة التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها وهذه المشكلات قد تؤثر على تقديرهم لصورة أجسادهم؛ الأمر الذي يؤدي إلى ظهور بعض الأفكار السلبية لديهم والتي ربما تجعل البعض منهم مضطربين، وبالتالي قد يؤثر هذا الأمر على صحتهم النفسية وبالتالي على صلابتهم النفسية.

من هنا جاء التفكير بضرورة وأهمية العمل على دراسة العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية، وما يدعم هذ الشعور ويؤكده هو وجود مجموعة من الحقائق أشارت إليها توصيات بعض البحوث العلمية ونتائج الدراسات الميدانية والواقع الملاحظ ومن أهمها ما يلي:

– قلة الدراسات الميدانية التي تناولت دراسة العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم والصلابة النفسية لدى الطلبة بشكل عام وطلبة التعليم الثانوي بشكل خاص، وهذا ما يؤكد الحاجة الماسة إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين.

– يعدُّ موضوع صورة الجسم والرضا عنها ودراسة علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية من الموضوعات المهمة، التي لا ينبغي إغفالها، أو مجرد إدراجها ضمن التفسيرات الإكلينيكية والتحليلية في دراسات نوعية قليلة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، ولهذا المفهوم الحق بل والأولوية بأن يظهر على السطح ويأخذ حقه بالدراسة والربط مع متغيرات متنوعة أسوة بباقي المفاهيم النفسية الأخرى التي تلقى اهتماماً بالغاً في مجال الدراسات االنفسية في هذا القرن (شقير، 2005، 201).

– يعد موضوع الصلابة النفسية موضوعاً بالغ الأهمية في مجال الصحة النفسية، وبالتالي فإن العمل على دراسة هذا الموضوع وعلاقته بالرضا عن صورة الجسد لدى طلبة التعليم الثانوي ضرورة ملحة لمعرفة العلاقة بين درجة الرضا عن الجسم والصلابة النفسية لدى هؤلاء الطلبة.

– نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولية التي أجراها الباحث في ثانوية الوحدة العربية وثانوية فهد عفور في مدينة محردة بحماة ومقابلته لعدد من الطلبة، (20 طالباً وطالبة) بكلا المدرستين، حيث أكد بعض الطلبة على أهمية صورة الجسد لديهم وأنهم يقفون أمام المرآة لساعات يلبسون هذا ويغيرون هذا ويتنازلون عن أكل هذا ..الخ. كل ذلك وأكثر من أجل إحساسهم بالراحة والرضا على شكل وحدود أجسادهم، كما أكد بعض الطلبة بأنهم يعانون من وساوس دائمة بخصوص الظهور بالمظهر الجسدي الجيد، وأنهم غير راضين عن صورتهم الجسدية وأرجع البعض منهم سبب ذلك إلى انعدام ثقتهم بنفسهم وبأجسادهم.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما علاقة الرضا عن صورة الجسد بالصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حماة؟**

ثالثاً– أهمية البحث:

3-1-يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في توجيه أنظار المسؤولين في المجالات التربوية والنفسية إلى أهمية الصلابة النفسية والعمل على تنميتها لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية.

3-2-قلة الاهتمام بدراسة العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية يظهر الحاجة والأهمية إلى إجراء هذا البحث.

3-3-تسليط الضوء على الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتفعيلهما في العمل الإرشادي فهما سر الأداء العالي، وهما الباعث على التغيير والتحرك نحو بيئة عمل إيجابية.

3-4-إن تحديد العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، قد يساهم في التصدي لمشكلات هؤلاء الشباب واحتياجاتهم.

3-5-قد تسهم نتيجة البحث الحالي في توجيه أنظار الباحثين لوضع برامج إرشادية مناسبة لهؤلاء الطلبة، وقد تكون مقدمة لدراسات أخرى تتناول عينات أخرى لدى فئات متعددة من الطلبة.

رابعاً– أهداف البحث:

4-1- تعرف العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حماة.

4-2- كشف الفروق في الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري (الجنس، التخصص الدراسي).

4-3- كشف الفروق في الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري (الجنس، التخصص الدراسي).

خامساً– فرضيات البحث:

5-1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

5-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس.

5-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

5-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

5-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

سادساً– مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية:

6-1- صورة الجسد (body image):

هي صورة ذهنية، أو تصور عقلي– إيجابي، أو سلبي يكونه الفرد لنفسه، ويسهم في تكوين هذه الصورة الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الفرد، وبناء على ذلك فإن صورة الجسد قابلة للتعديل، والتعديل في ضوء هذه الخبرات الجديدة(عطية، 2013، 40).

6-2- الرضا عن صورة الجسد(Satisfaction of body image) :

هي الشعور بالرضا والسعادة والتقبل التام لصورة الجسم حسبما يدركها الفرد نفسه (العبادسة،2013، 51).

ويعرّف الباحث الرضا عن صورة الجسد اجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد المستخدم في هذا البحث.

6-3- الصلابة النفسية (Psychological Hardiness):

يعرفها الحجار ودخان(2006): بأنها اعتقاد الفرد في قدرته على استخدام كل مصادره الشخصية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية (الحجار ودخان، 2006، 123).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة أفراد عينة البحث من خلال الإجابة على عبارات مقياس الصلابة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

سابعاً– حدود البحث:

7-1- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في ثمان مدارس ثانوية في مدينة حماة، وبلغ عدد الطلبة (130) طالباً وطالبة من الفرعين العلمي والأدبي.

7-2- حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021- 2220).

7-3- حدود علمية: تتجلى بدارسة العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية وقياسهما من خلال الأدوات المستخدمة في البحث، كما تتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث في حدود خصائص العينة والأدوات والزمن المطبق فيه البحث.

ثامناً– الإطار النظري للبحث:

8-1- صورة الجسد:

تعد صورة الجسد عبارة عن التصور الذي يكونه الفرد عن جسمه والطريقة التي تبدو بها بشكل واعي بدرجة أو بأخرى عبر إطار اجتماعي وثقافي، وهي صورة الجسم التي يكونها الفرد في عقله عن جسمه، وتكون موجبة أو سالبة، حقيقية أو غير حقيقية، وهي تتأثر بالعوامل النفسية والثقافية والاجتماعية(مصطفى، 2018، 259).

ويمكن القول أن صورة الجسد نتاج خبرة شخصية وحياتية تعتمد على كيفية رؤية الفرد لنفسه، وإدراكه لجسده، كما تشتمل صورة الجسد على مجموعة من المشاعر والأفكار و الاتجاهات والتصورات الذاتية للفرد. إن نمو صورة الجسد الإيجابية تساعد الناس على رؤية أنفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالناس الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح، يكونون أكثر صحة، بينما صورة الجسد السلبية يمكن أن توثر على حياة الفرد، فالناس ذوي صورة الجسد السلبية لديهم تقدير ذات منخفض(Bardone, et.al ,2011, 35).

إن صورة الجسد السلبية يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب، وتقدير ذات منخفض لديهم، فالجسد مصدر الهوية ومفهوم الذات لأكثر الطلبة، كما أن عدم الرضا عن الجسد لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية، وبعض الأمراض النفس جسمية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسد(عطية، 2013، 57). وهذا ما يدفعنا إلى التأكيد في كثير من الأحيان على أن المفهوم السلبي للذات والقلق وكثير من الأفكار السلبية يرجع إلى تشوه صورة الجسد واضطرابها، وترى الأشرم (2008، 37) أن صورة الجسد تتكون من مكون انفعالي يشير إلى الشعور السار وغير السار، ومكون معرفي يشير إلى الرضا عن الحياة. وبصفة عامة يمكن تقسيم المظهر الجسدي إلى ثلاثة مكونات:

- **مكون إدراكي:** يشير إلى دقة إدراك الفرد لحجم جسده.
- **مكون ذاتي:** يشير إلى عدد من الجوانب، مثل الرضا والانشغال أو الاهتمام والقلق بشأن صورة الجسد.
- **مكون سلوكي:** يشير إلى تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الراحة، أو التعب، أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسدي.

ويتبين من الأبحاث والدراسات السابقة بأن صورة الجسد هي مفهوم متعدد الأبعاد وهو الأمر الذي اتفق عليه أغلب الباحثين، إذ وضعوا أبعاداً مختلفة لصورة الجسد كل حسب منظوره وخبرته، حيث وضع كل من كفافي والنيال (1995) أربعة أبعاد، لصورة الجسد وهي: بعد يتعلق بالوزن، وبعد يتعلق بالجاذبية الجسدية، وبعد يتعلق بالتآزر العضلي، وبعد يتعلق بتناسق أعضاء الجسد.

ويرى الأشرم كذلك أن صورة الجسد متعددة الأبعاد، وحدد ثلاثة سمات : (المعارف والانفعالات الخاصة بالجسد، وأهمية الجسد وسلوك الحمية، وصورة الجسد المدرك)، ويتعلق البعد المعرفي بالأفكار والمعتقدات عن شكل الجسد، والبعد الانفعالي يتضمن المشاعر التي يملكها الشخص عن مظهر جسمه، أما البعد الثاني أهمية الجسد وسلوك الحمية يمكن أن يوصف بأنه سلوك ارتبط بنمو الحمية، بينما البعد الأخير صورة الجسد المدرك يمكن أن تصف دقة الأفراد عندما يحكمون على شكلهم وحجمهم ووزنهم (الاشرم، 2008، 373).

8-2- الصلابة النفسية:

يعرف السيد(2011) الصلابة النفسية بأنها: مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة إدراكاً غير محرف، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي(السيد، 2011، 33).

8-2-1- أهمية الصلابة النفسية:

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- تؤثر في أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذا بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (حمادة وعبد اللطيف، 2002، 236 -237).

ووجدت كوباسا (kobasa) أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها (عودة، 2009، 76). كما يؤكد تايلور (Taylor) أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية أميل لاستخدام طرق المواجهة الفاعلة المباشرة لمواجهة الضغوط بالتركيز على المشكلة ويبتعدون عن أساليب التجنب (Taylor, 2006, 26).

8-2-2- خصائص الأشخاص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة: الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، واستثمار مصادر المساندة الاجتماعية بشكل جيد ومفيد، والقدرة على الصمود والمقاومة، ولديهم إنجاز أفضل، والقدرة على الانجاز والابداع، والقدرة على الصمود والمقاومة، وكذلك لديهم التفاؤل الايجابي نحو الحياة (العيافي، 2012، 45)، وهم أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة، ولديهم التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، ويتمتعون بصحة نفسية وبدنية أفضل (Hamilton & James, 2012, 7-15).

تاسعاً– دراسات سابقة:

9-1- دراسات عربية:

- **دراسة عطية (2013) سورية، بعنوان: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أزمة الهوية وصورة الجسد لدى عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها، والكشف عن الفروق في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (201) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول والثاني الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق وريفها. ولقد أعدت الباحثة مقياس الرضا عن صورة الجسد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: وجود علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية وصورة الجسد لدى المراهقين، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن صورة الجسد.
- **دراسة علاء الدين(2016) لبنان، بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية وتحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين بلغت (320) من طلبة المرحلة الثانوية، طبقت عليهم مقياس الصلابة النفسية ومقياس تحمل الضيق، واستخبار الأبعاد الأساسية للشخصية ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: حصول الذكور على درجات أعلى من الإناث في كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق.
- **دراسة مصطفى (2018) مصر، بعنوان: صورة الجسد لدى المراهقين والمراهقات، دراسة مقارنة.** هدفت الدراسة إلى كشف الفروق في الرضا عن صورة الجسد لدى عينة من المراهقين والمراهقات عددهم (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، ولقد أعدت الباحثة مقياس لقياس الرضا عن صورة الجسد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود فروق في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

- **دراسة بسيط (2021) فلسطين، بعنوان: الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة القدس.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق الامتحان وكذلك كشف الفروق على كل من الصلابة النفسية وقلق الامتحان وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة القدس بلغت (436) طالباً وطالبة، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن متوسط الصلابة النفسية كان متوسطاً لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووجود فروق في الصلابة النفسية لصالح الذكور، ولصالح طلبة الفرع الأدبي.

9-2- دراسات أجنبية:

- **دراسة كاور (Kaur, 2011) الهند.**

Influence of gender and school climate on psychological hardiness among Indian adolescents.

عنوان الدراسة: تأثير النوع والبيئة المدرسية على الصلابة النفسية لدى المراهقين الهنود.

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير النوع والبيئة المدرسية على الصلابة النفسية لدى المراهقين الهنود، وتكونت عينة الدراسة من (1011) مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية وهو من إعداد نوفاك Nowack، ولقد أظهرت النتائج وجود تأثير دال للنوع في الصلابة النفسية وأبعادها، حيث حصل المراهقون الذكور على درجات مرتفعة من الصلابة النفسية مقارنة بالمراهقات.

- **دراسة باردون وآخرون(Bardone, et.al ,2011)، بريطانيا.**

Body dissatisfaction among young people in the context of biological social myself Body image.

عنوان الدراسة: الرضا عن الجسم لدى الشباب في إطار نفسي بيولوجي اجتماعي.

هدفت الدراسة إلى قياس الرضا عن الجسم لدى الشباب في إطار نفسي بيولوجي اجتماعي، حيث شملت الدراسة (111) ذكراً و(236) أنثى يدرسون في المدارس الثانوية، حيث استخدم الباحثون مقياس الرضا عن الجسم من إعدادهم، وتوصلت الدراسة إلى إدراك أن الضغط الناجم عن الإعلام ارتبط بشكل ثابت مع الرضا عن صورة الجسم لدى الذكور، كما أن العوامل النفسية الاجتماعية البيولوجية كانت ذات قيمة في تحديد الرضا عن الجسم لدى الاناث، وبالتالي توجد فروق في الرضا عن صورة الجسد لصالح الذكور، ولا توجد فروق وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

- **دراسة إب وجاري (IP& Jarry. 2013) كندا.**

The impact of body image self- discrimination among persons with high sensitivity.

عنوان الدراسة: تأثير صورة الجسم على تمييز الذات لدى الأشخاص ذوي الحساسية المرتفعة.

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير صورة الجسم على تمييز الذات لدى الأشخاص ذوي الحساسية المرتفعة وتأثر ذلك بنموذج النحافة الإعلامي والمظهر الخارجي، وقد أجريت الدراسة على(95) ذكر وأنثى، قد تم تصنيفهم على قائمة خريطة المظهر، ومقياس التقييم الذاتي، والدافعية الذاتية، واستخدم الباحثين مقياسي صورة الجسم وتميز الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث ذوات الدرجات المرتفعة في تقدير الذات والدافعية وذوات صورة الجسم المرتفعة تأثرن بصورة واضحة

بنموذج النحافة الإعلامي، وأوضحت النتائج أن الإناث ذوات التقدير الذاتي المرتفع حصلن على درجات مرتفعة في الرضا عن صورة الجسم.

- **دراسة كلودينو وآخرين (Claudino et al, 2019) الولايات المتحددة الامريكية.**

Hardiness, social support, and physical symptoms in the stress process.

عنوان الدراسة: الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والأعراض البدنية في مواجهة الضغوط.

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بكل من الأعراض البدنية والضغوط. ولقد تكونت عينة الدراسة من (102) طالب جامعي من كليات التمريض وكليات علم النفس. واستخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية (HRHS; Pollock, 1984)، مقياس المساندة الاجتماعية (SPS; Cutrona & Russell, 1987)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: وجود ارتباط بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، كما تبين عدم وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

3-9- التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهجية الوصفية والتحليلية، ومن ناحية أخرى اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على تعرف العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حماة في ضوء متغيري(الجنس والتخصص الدراسي) والتي لم تتناوله ولا دراسة محلية أو عربية سابقة في حدود علم الباحث، ولقد تم الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث الحالي وفرضياته، وفي تصميم الأدوات وفي تفسير وتحليل نتائج البحث الحالي.

عاشراً- منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

الحادي عشر- المجتمع الأصلي للبحث:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه(العلمي والأدبي) في مدارس مدينة حماة للعام الدراسي (2021-2022)، وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي (1295) طالباً وطالبة في جميع مدارس مدينة حماه الثانوية، ولقد تم الحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع إلى مركز الإحصاء التابع لمديرية التربية في محافظة حماة(دائرة الإحصاء، 2021).

الثاني عشر- عينة البحث:

تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2021)، وبلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (130) طالباً وطالبة، وتم سحبهم من ثمان مدارس ثانوية في مدينة حماة، وبلغت نسبة العينة(10%) من المجتمع الأصلي، وهذا ما إليه أشار الصيرفي(2002) بأن النسبة الواجب سحبها لمجتمع يتراوح عدد أفراده بين(1000-3000)، هي (10%) (الصيرفي، 2002، 193)، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة البحث:

الجدول رقم (1): توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	ذكور	إناث	المجموع
علمي	35	36	71
أدبي	29	30	59
المجموع	64	66	130

ولقد تم اختيار طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي كأفراد لعينة البحث وذلك للمسوغات الآتية:

- صعوبة التطبيق على طلبة الصف الثالث الثانوي وذلك للضغوط الكبيرة التي يعانوها نتيجةً لامتحانات الشهادة الثانوية التي ينوون تقديمها.
- صعوبة التطبيق على طلبة الصف الأول الثانوي وذلك لأنهم وافدين جدد إلى المدرسة الثانوية وهم في مرحلة انتقالية ما بين مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الثانوي.
- إن مرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة المراهقة والتي تظهر فيها الخصائص الجنسية الثانوية لدى الذكور والإناث، وتظهر لدى الطلبة الرغبة في الاستقلال.

الثالث عشر– أدوات البحث وصدقها وثباتها:

13-1-3-إعداد المقاييس:

13-1-1- مقياس الرضا عن صورة الجسد : تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس الرضا عن صورة الجسد المستخدمة في هذه الدراسات، ومنها دراسة باردون وآخرون(Bardone, et.al ,2011)، ودراسة عطية(2013)، ودراسة مصطفى (2018).

13-1-2-مقياس الصلابة النفسية: أيضاً تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس الصلابة النفسية والموجودة في هذه الدراسات ومنها دراسة علاء الدين (2016)، دراسة كلودينو وآخرين (Claudino et al, 2019)، ودراسة بسيط (2021).

ولقد قام الباحث بإجراء الدراسة السيكومترية للمقياسين والتي تمثلت بالآتي:

13-2-الصدق:

13-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياسين على عدد من أساتذة كلية التربية من أصحاب الخبرة والاختصاص في أقسام (علم النفس، القياس والتقويم) في كلية التربية جامعة دمشق(الملحق 3) للتأكد من صدق المحتوى، ولقد قام الباحث بتحري توصيات المحكمين والالتزام بها، حيث أصبح مقياس الرضا عن صورة الجسد في صورته النهائية يضم(35) بنداً، ومقياس الصلابة النفسية (40) بنداً، وتم وضع بدائل للإجابة خماسية (موافق بقوة، موافق، محايد، معارض، معارض بقوة) لكلا المقياسين، حيث تأخذ الدرجات على الترتيب (5-4-3-2-1)، وبالتالي تكون أعلى درجة على مقياس الرضا عن صورة الجسد هي (175) درجة وأدنى درجة هي (35)، بينما تكون أعلى درجة على مقياس الصلابة النفسية هي (200) وأدنى درجة هي (40).

13-2-2-الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياسين في صورتهما النهائية على عينة استطلاعية قوامها (45) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حماة، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات المقياسين لدى الطلاب، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية قام الباحث بتعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل الطلاب.

13-2-3-صدق الاتساق الداخلي: تم سحب عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام من طلبة مدارس مدينة حماة، مؤلفة من (58) طالباً وطالبة وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياسين، وإيجاد معاملات الثبات، حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدولين الآتين:

الجدول رقم (2): معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن صورة الجسد

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.46**	8	0.54**	15	0.49**	22	0.51**	29	0.51**
2	0.41**	9	0.44**	16	0.53**	23	0.53**	30	0.49**
3	0.44**	10	0.59**	17	0.57**	24	0.60**	31	0.60**
4	0.50**	11	0.46**	18	0.54**	25	0.50**	32	0.66**
5	0.42**	12	0.50**	19	0.53**	26	0.57**	33	0.58**
6	0.48**	13	0.46**	20	0.58**	27	0.57**	34	0.55**
7	0.58**	14	0.40**	21	0.45**	28	0.58**	35	0. 56**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

الجدول رقم (3): معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.50**	9	0.53**	17	0.46**	25	0.46**	33	0.45**
2	0.63**	10	0.58**	18	0.66**	26	0.40**	34	0.68**
3	0.49**	11	0.55**	19	0.55**	27	0.54**	35	0.53**
4	0.50**	12	0.56**	20	0.53**	28	0.49**	36	0.42**
5	0.59**	13	0.46**	21	0.57**	29	0.52**	37	0.58**
6	0.40**	14	0.57**	22	0.50**	30	0.64**	38	0.42**
7	0.49**	15	0.46**	23	0.49**	31	0.46**	39	0.52**
8	0.55**	16	0.58**	24	0.58**	32	0.68**	40	0.58**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياسين يتصفان باتساق داخلي، مما يدل على صدقهما البنيوي.

13-3-الثبات:

13-3-1-الثبات بالإعادة: قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة قوامها (58) طالباً وطالبة وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للبنود مع الدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين.

13-3-2-ثبات التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان – براون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني.

13-3-3-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معاملات الثبات لكلا المقياسين.

الجدول رقم (4): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكلا المقياسين

المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الاعادة	التجزئة النصفية
الرضا عن صورة الجسد	35	0.61	0.64	0.68
الصلابة النفسية	40	0.55	0.66	0.71

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة وصالحة لأغراض البحث، ويتضح مما سبق أن الأداتين يتصفان بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعلهما صالحان للاستخدام كأدوات للبحث الحالي.

الرابع عشر: نتائج فرضيات البحث:

14-1- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد ومقياس الصلابة النفسية، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (5) : معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياس الرضا عن صورة الجسد ومقياس الصلابة النفسية

الرضا عن صورة الجسد* الصلابة النفسية	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
ترابط بيرسون	0.40**	0.00	دال
العدد	130		

كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر=0.40 **) وهذا يعني ارتباط إيجابي أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لأنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الرضا عن صورة الجسد ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية عند مستوى الدلالة (0.01). ويفسر الباحث وجود هذه العلاقة إلى أن اتجاه الفرد نحو صورة جسمه يؤثر في سلوكه ومن ثم يؤثر على تفاعله مع الآخرين، وفي هذه الحالة إما أن يتخذ الفرد سلوك التفاعل ومشاركة الآخرين وذلك يبدأ بالاهتمام بمظهره والمحافظة عليه، مما يزيد من تقديره لذاته، أو أن ينخفض تقديره لصورة جسمه وبالتالي يقل تفاعله مع الآخرين ويبدأ بالابتعاد عن المواقف الاجتماعية التي تسبب الشعور بعدم الراحة وبالتالي يزيد إحساسه السلبي نحو صورة الجسد لديه مما يؤثر على صلابته النفسية ويزعزعها، وبالتالي فإن رضا الفرد عن صورة جسمه يعد من العوامل المؤثرة على النواحي النفسية، أي أنه مرتبط بالصلابة النفسية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كيم وكيم (Kim& kim, 2006) في أن الصحة النفسية للفرد تشير إلى أهمية الكفاءة الجسمية كعنصر من العناصر المكونة للصحة النفسية، والفرد المتمتع بالصلابة النفسية لديه سمات تساعد على الوقاية من عدم الرضا عن صورة الجسد. ومن ناحية أخرى فإن صورة الجسم لها مكون معرفي وهو مجموعة الأفكار التي تدعم الرضا أو عدم الرضا عن هذه الصورة ، حيث ترى (القاضي، 2009، 46) أن صورة الجسم تتكون من مكون انفعالي يشير الى الشعور السار وغير السار، ومكون معرفي يشير إلى الرضا أو عدم الرضا عنها.

14-2- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (6): قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الرضا عن صورة الجسد	ذكور	64	111.98	14.12	9.39	0.00	دال لصالح الذكور
	إناث	66	101.90	11.95			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الرضا عن صورة الجسد بلغت (9.39)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور والذين كانوا أكثر رضاً، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن صورة الجسد قضية تخص كلاً من الذكور والإناث على الرغم من اختلاف التصور الجسمي لدى كلاً منهم، ولكنها تمس الإناث بشكل واضح فالمرأة ترى دائماً أن هناك شيئاً يحتاج للتعديل في جسمها وأنه يتوقع منها أن تكون أكثر جاذبية في جسدها من الذكر، لذلك تشير القاضي (2009) أن الإناث أكثر حساسية وتمحيصاً لصورة أجسامهن من نظرائهن من الذكور، وفي دراسة كريستين Kristin (2012) أكدت أن صورة الجسم من حيث الرضا أو عدم الرضا تمس الإناث بشكل أكثر وضوحاً فلا تكاد توجد امرأة تشعر بالرضا الكامل. وفي دراسة إب وجاري (IP& Jarry. 2013) وجدت أن الانشغال بصورة الجسم أكثر شيوعاً لدى النساء من الرجال وأن النساء يحققن رضا أقل عن أجسامهن، وميلاً أكبر لإخفاء أجسامهن، وأن النساء يركزن أكثر على المظاهر الاجتماعية لصورة أجسادهن التي تجعلهن ذوات مستويات عالية من قلق بنية الجسم الاجتماعية. ويرى الباحث أيضاً أن صورة الجسم التي ينشدها كل من الذكور والإناث والرضا عنها تختلف فيما بينهم، فالذكر يُقوم جسمه بشكل كلي، وإن كان يرضيه أن يتميز بقوة الجزء العلوي من الجسم بما يتضمنه ذلك من بروز العضلات واتساع المنكبين، في حين تهتم الأنثى بتقويم جسمها من خلال أبعاد متميزة متمثلة في متعلقات الوزن، والجاذبية الجنسية، الحالة الجسمية وهذا ما يجعل الإناث يهتممن بالتفاصيل أكثر من الذكور وبالتالي غالباً ما يصبحن أقل رضا عن صورة الجسد. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة باردون وآخرون(Bardone, et.al ,2011) والتي أشارت إلى وجود فروق في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومن ناحية أخرى تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة إب وجاري (IP& Jarry. 2013) ودراسة مصطفى (2018) حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق في الرضا عن صورة الجسد لصالح الإناث، وبشكل مغاير تماماً وفقد أشارت دراسة عطية (2013) إلى عدم وجود فروق في الرضا عن صورة الجسد وذلك بين الذكور والإناث، وقد يكون اختلاف مكان تطبيق هذه الدراسات واختلاف الفترات الزمني التي أجريت فيها سبباً في الاختلاف والتعارض في النتائج.

14–3– نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (7) : قيمة (T.Test) لحساب الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المقياس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الرضا عن صورة الجسد	أدبي	59	106.23	13.21	1.46	0.64	غير دال
	علمي	71	107.39	14.63			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) لمقياس الرضا عن صورة الجسد بلغت (1.46)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.64) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا ما يشير إلى أن هناك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير التخصص الدراسي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة سواء كانوا من الفرع العلمي أو من الفرع الأدبي لايزالون يعانون من حالة عدم الاستقرار الجسدي والانفعالي نتيجة المرحلة التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، كما يشير الباحثون(Grabe,et.al ,2012) إلى أن التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ للطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة قد تؤثر على طريقة تفكيرهم وتولد لديهم أفكاراً سلبية أو غير منطقية؛ وهذا بدوره قد يؤثر بشكل أو بآخر على تقديرهم لصورة أجسامهم، وبالتالي فإن طبيعة المواد العلمية أو الأدبية لا تؤثر في مستوى الرضا عن صورة الجسد، ووفقاً لذلك يشير العبادسة (2013) إلى أن صورة الجسد هي ظاهرة مركبة، تحتوي مكونات فسيولوجية وسيكولوجية واجتماعية، وأنها ليست مطابقة للصورة الواقعية للجسم، وهي صورة مستمدة من الإحساسات الباطنة، وتغيرات البيئة، والاحتكاك بالأشخاص والأشياء والخبرات الانفعالية والخيالات (العبادسة، 2013، 42). وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كل من باردون وآخرون(Bardone, et.al ,2011)، ودراسة المطيري (2013) ودراسة مصطفى (2018)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق في الرضا عن صورة الجسد وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

14-4- نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (8): قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الصلابة النفسية	ذكور	64	147.04	10.45	7.09	0.00	دال
	إناث	66	128.21	18.58			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) لمقياس الصلابة النفسية بلغت (7.09)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المجتمع يشجع الذكور على تنمية سمات القيادة وتحمل المسؤولية، ويوضع الذكور في مواقف مسؤولة أكثر من الإناث مما يزيد من صلابتهم النفسية، ومن ناحية أخرى فإن الذكور لديهم حرية أكبر من الإناث وهذا ما يتيح لهم التفريغ النفسي وصقل ذواتهم وتنمية مهاراتهم، حيث أن الإناث يفرض عليهن قيود مجتمعية كثيرة من خلال خروجها إلى المدرسة وعودتها إلى البيت، وعلاقاتها كل هذه الأسباب تجعل الصلابة النفسية عند الإناث أقل مقارنةً بالذكور نتيجة محدودية الخبرة الاجتماعية. كما يرى الباحث أن الثقافة العربية أعطت للذكور دوراً أقرب إلى الهيمنة، وتحمل مسؤوليات الحياة مقارنة بالإناث مما أدى إلى اختلاف التقييم الإدراكي للأحداث الضاغطة واعتياد الذكور على مواجهة المشكلات والتعامل معها بنجاح مقارنة بالإناث. كل ذلك ساهم بدوره في تمتعهم بمستوى صلابة نفسية أعلى من الإناث خاصة أن أفراد عينة البحث هم من المجتمع العربي، والذي هو بطبعه يعلي من شأن الذكر ويعتبره المسؤول والمسيطر على كل شؤون الحياة، وبالتالي شعور الذكر بالقدرة على الضبط والتحكم مما أكسبه القوة وصلابة نفسية بشكل أكبر من الأنثى التي عاشت لفترة طويلة مغلوب على أمرها عاجزة حتى عن ضبط حياتها والتحكم فيها. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة العبدلي (2012) ودراسة علاء الدين (2016) ودراسة بسيط (2021) من حيث وجود فروق في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كلوديو وآخرين (Claudino et al, 2019) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير الجنس.

14-5- نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (9) : قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المقياس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
الصلابة النفسية	أدبي	59	135.44	19.16	1.19	0.23	غير دال
	علمي	71	139.18	16.52			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) لمقياس الصلابة النفسية بلغت (1.19)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.23) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى أن هناك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية والتي تنص على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة

النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي. يعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن أساليب التدريس وطريقة تعامل المدرسين مع الطلبة هي واحدة ولا تختلف ما بين الفرع العلمي والأدبي، بالإضافة إلى ذلك لا تتوفر مناهج لتعزيز وتنمية الصلابة النفسية لدى الطلبة سواء في الفرع العلمي أو الأدبي، وبذلك يترك الأمر لتنمية الصلابة النفسية لدى الطلبة من خلال التجربة والخبرة الشخصية وإلى التفاعل مع الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية التي توفرها الدراسة، كما يرى الباحث أن عدم وجود فروق في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي أنما يدل على أن الصلابة النفسية التي نقيسها هنا تعَد كسمة، ولذا فإن سمات الشخصية لا تختلف تبعاً للاختصاص الدراسي لأن لا يفترض أن الطالب الذي يدخل تخصص معين له سمات شخصية تختلف عن الطالب الذي دخل تخصص آخر، بل هذا يتوقف على سمات الشخصية الخاصة بكل طالب دون الآخر فالصلابة النفسية هي سمة شخصية لا تكتسب من خلال الاختصاص الدراسي. تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كلودينو وآخرين (Claudino et al, 2019) والسيد (2012)، حيث أشارتا إلى عدم وجود فروق في الصلابة النفسية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، بينما تختلف نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة بسيط (2021) إذ بينت وجود فروق في الصلابة النفسية لصالح طلبة المرحلة الثانوية من الفرع الأدبي.

الخامس عشر– مقترحات البحث:

15-1-تخصيص حصة مدرسية لتوعية الطلبة بالتغيرات التي تطرأ على أجسامهم.

15-2-تفعيل دور المرشدين النفسيين في رفع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة، وذلك من خلال إقامة الندوات والمحاضرات من أجل التعرف على مهارات الصلابة النفسية لمواجهة الضغوط بفاعلية.

15-3-ينبغي الاهتمام بالأنشطة الطلابية بين الطلبة بشكل عام، وذلك كنوع من التشجيع على تنمية وإكساب الطلاب أساليب المواجهة الفعالة وتحسين النظرة الإيجابية للحياة.

15-4-الاهتمام بتعزيز نظرة الفتاة لذاتها وإعطائها الثقة بنفسها منذ الصغر، حتى تستطيع تطوير مهارتها وقدرتها على تحمل الأزمات ومواجهة ضغوط الحياة بفعالية والتغلب عليها.

15-5-ضرورة وضع برامج إرشادية أسرية تساعد الأهل في تعلم أساليب فعالة في تربية أبنائهم، وهذا ما يؤدي إلى تعزيز العوامل التي تشكل الصلابة النفسية لدى الأطفال، فينموا متسلحين بالصلابة النفسية مما يمكنهم من مواجهة ضغوطات الحياة المختلفة.

15-6-إجراء مزيد من الدراسات تتناول العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والصلابة النفسية لدى عينات مختلفة مثل مرضى السكري وفاقدي الأطراف.

16– المراجع المعتمدة:

16-1-المراجع العربية:

- الأشرم، رضا ابراهيم محمد .(2008). **صور الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الاعاقة البصرية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق: الزقازيق، مصر.

- بسيط، سارة.(2021). **الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة القدس**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

- حمادة، لولوه؛ وعبد اللطيف، حسن.(2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات نفسية**، المجلد(12)، العدد (2)، القاهرة ، مصر.

- الحجار، بشير ودخان، نبيل.(2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية. **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (14)، العدد (2)، السعودية.

- دائرة الإحصاء في مديرية التربية.(2021). **عدد طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة حماة للعام الدراسي 2021-2022**. مديرية التربية، حماة، سورية.
- السيد، الحسين.(2012). **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- شقير، محمود شقير.(2005). **الشخصية السوية والمضطربة**. ط3 القاهرة، مصر: دار النهضة المصرية.
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح.(2002). **البحث العلمي–الدليل التطبيقي للباحثين**. ط1، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- العبادسة، أنور عبد العزيز.(2013). الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. المجلد(21). العدد(2)، غزة: فلسطين.
- عبد الصمد، فضل إبراهيم.(2002). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمينا. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد (12) العدد(4)، مصر.
- عبد العزيز، مفتاح.(2010). **مقدمة في علم نفس الصحة**. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- عطية، ريم.(2013). **أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- علاء الدين، هلكا.(2016). **الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية، بيروت، لبنان.
- عودة، محمد محمد.(2009). **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العيافي، أحمد بن عبد الله.(2012). **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- القاضي، وفاء محمد الحميدان.(2009). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات التر بعد الحرب على غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- كفافي، علاء الدين، والنيال، مايسة أحمد.(1995). صورة الجسم وبعض المتغيرات لدى عينات من المراهقات. **مجلة علم النفس**. العدد (39)، الكويت.
- مصطفى، سالي محمد.(2018). صورة الجسد لدى المراهقين والمراهقات، دراسة مقارنة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد (2)، العدد (10)، مصر.
- ملحم، سامي محمد .(2007). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط5. الأردن. عمان، الأردن: دار المسيرة.

2-16- المراجع باللغة الأجنبية:

- Bardone – Cone AM, Cass KM, Ford JA. .(2011). **Body dissatisfaction among young people in the context of biological social myself Body image**. Jun; 5(2): 183-94. Department of Psychological Science, University of Missouri, Columbia, USA.
- Claudino, A.D, Moreira.M.J & Coelho. V. (2019). Hardiness, social support, and physical symptoms in the stress process. **Psychologies, Saude & Doencas**, Vol. (10) No (1), USA.

- Grabe S, Ward LM, Hyde JS.(2012). Media and body image among females: a meta-analysis of experimental and correlational studies, **Psyche Bull**. May; 134 (3).
- Hamilton, D.R and James, K. (2012). **Hardiness**, appraisal and coping; a qualitative study of high and low Hardy managers, SWP.
- IP,K, Jarry JL. .(2013). The impact of body image self- discrimination among persons with high sensitivity. **Body Image**. Mar; 5 (1).
- Kaur. J.(2011). Influence of gender and school climate on psychological hardiness among Indian adolescents. **International Conference on Social Science and Humanity**, Vol.(2).
- Kim o, kim K. .(2006). **Body mass (BMI) and weight problem and its relation to self-esteem and depression among adolescents Korean**. Adoles, Health, Oct; 39(4) Department of nursing, Kwandong university, Kangreung Korea.
- Kristin, wellerhahn (2012). effect of participation in physical activity on body image of amputation, **American journal of physical medicine of rehabilitation**. . Vol. 18, No. 1.
- Maurizio, H. .(2013). Physical, Mental and Social Factors Affecting Self-Rated Verbal Communication among Elderly Individuals. **Geriatrics and Gerontology International** Vol(2).
- Taylor, L.(2006). **An Analysis of A Relaxation/ Stress Control Program in an Alternative Elementary School**. Unpublished Ph.D. thesis, University of Ottawa, Canada.